تتعاضم أفراح الـ٢٦ من سبتمبر بالآمال المنشودة بدحر العدوان وعملائه

الجيش يسيطر على مواقع عسكرية في مارب ونهم..وعشرات القتلى والجرحى من المرتزقة

مفاجآت كبرى ستشهدها ميادين المواجهة ضد العدوان

لم تتوان الغارات الجوية المعادية الفتك بمئات الابرياء من اليمنيين يوميا، في دلالة واضحة على عدم ايمانهم بالحل السلمي وايصال اليمن للسلام الا بمزيد من الدماء.. و بمقابل ذلك لم يتوان الجيش اليمني في تطوير ادوات التعامل مع هذا العدوان الغاشم واساليب الهمجية، ليتمكن من احراز الانتصارات المتوالية ، باعتبار ذلك هو الوسيلة الوحيدة لايقاف بطش التحالف ودمويته في ربوع الوطن..

فالى جانب الانتصارات السياسية التي تحققها المكونات السياسية لمواجهة وسائل شق الصف الوطني، ومحاولة تغيير المعادلة منذ اكثر من عامين ونيف، فيما لم يحقق سوى الفشل والخسارة المتوالية في العتاد والقوات.. تظهر القوات اليمنية المتمثلة بالجيش واللجان الشعبية قدرة فائقة في فهم استراتيجيات العدو العدائية وتحقيق انتصارات والحاق الهزائم النفسية والعسكرية بالعدو .. ويبدو ان مفاجآت قادمة ستشهدها المعارك من كافة النواحي كشف عنها وزير الدفاع في زياراته الميدانية التي شهدتها اجازة عيد الاضحى المبارك للمقاتلين من ابطال الجيش واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء القبائل. في جبهات ماوراء الحدود . ايضا التجاوب الفعلي للجبهات الداخلية في نهم وميدي وغيرها مع ذلك التوجه والانجازات الميدنية التي تمهد الطريق امام تلك المفاجآت المعلنة.

تقرير-بليغ الحطابي

محللون: انحسار أطماع تحالف العدوان بسبب انتكاسات وهزائم مرتزقته..ليلجأ إلى الأهداف المدنية

وزير الدفاع من جبهات نجران وعسير وجازان : الجيش واللجان سيمضون قدماً بقوة هجومية نوعية

انجازات تمهيدية

فميدانيا على مستوى المعارك الميدانية سيطرت قوات الجيش واللجان الشعبية ، امس الاول السبت، على 13 موقعاً تابعا لمرتزقة العدوان في محافظة مأرب ، ومناطق قريبة من مديرية نهم شرق العاصمة صنعاء.

مصدر عسكري اكد أن قوات الجيش واللجان نفذت ، هجوماً واسعاً على مواقع المرتزقة في مناطق مديرية صرواح، استمر لساعات وأسفر عن سقوط أكثر من 20 قتيلاً وجريحاً من المرتزقة، تمكنت خلاله من السيطرة على 13 موقعاً في المديرية توزعت على موقعين غرب تبة المطار وموقعين في تباب البراء وموقعين في وادي الربيعة و4 مواقع في وادي مخدرة و3 في وادي النجد المطل على وادي الضيق.

هذا الانتصار العسكري يأتي فيما يكثف التحالف المعادي غاراته على تلك المناطق ولم يحقق ومرتزقته سوى الفشل والخسارة .. وتأتي- بحسب خبراء عسكريين لتضاعف نتائج الحسم لصالح الشعب اليمني وقضيته العادلة التي يحملها المجلس السياسي وحكومة الانقاذ.

وفي السياق أشار المصدر إلى أن وحدات الجيش واللجان أعطبت بصاروخين موجهين آلية للمرتزقة في وادي مخدرة وعربة عسكرية في وادي الربيعة بصرواح، ما أدى الى مقتل وجرح من عليهما.

واقتحمت قوات الجيش واللجان مساء السبت مواقع للمرتزقة في مديرية نهم شرق صنعاء في عمليات عسكرية واسعة.

وأوضح المصدر أن القوات تمكّنت خلال الهجوم من اقتحام موقعي عيدة والمنارة في المجاوحة والتبة الحمراء والنهدين في المدفون ومواقع في وادي ملح ، ومواقع في القرن وحريب نهم وسلسلة جبال يام وكبدوا المرتزقة خسائر كبيرة في الأرواح.

الى ذلك أكد مصدر عسكري عن فرار جماعي لمرتزقة العدوان السعودي السبت من مواقعهم في قرية يعيس بمحافظة الضالع وسط البلاد.

وأفاد المصدر : بأن أبطال الجيش واللجان باغتوا بهجوم مواقع المرتزقة في قرية يعيس نتج عنه اغتنام عتاد عسكري متنوع عقب فرار المرتزقة باتجاه المحافظات الجنوبية ودحرهم منها.

عمليات نوعية

وتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسر زحف لمرتزقة العدوان وعناصر القاعدة في مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء وكبدوهم خسائر في الأرواح .

وأشار المصدر إلى مصرع عشرة من المرتزقة خلال التصدي لمحاولة تسلل باتجاه التبة السوداء في منطقة الصفراء بمديرية عسيلان في محافظة شبوة ، فيما دمرت وحدة الهندسة التابعة للجيش واللجان آلية عسكرية تابعة للمرتزقة في منطقة طول السادة بالمديرية نفسها .

وفي محافظة مأرب نفذ الجيش واللجان الشعبية هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة في تبة المطار بمديرية صرواح وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح ، كما لقي عشرة من المرتزقة مصرعهم في مناطق متفرقة بالمديرية .

كما أكد المصدر مصرع العقيد المرتزق علي السعدي رئيس عمليات مايسمى لواء الامل وقائد جبهة مزوية مع ثلاثة من مرافقيه وجرح ستة آخرين في تفجير طقمهم في مدينة الحزم بمحافظة الجوف .

وذكر المصدر أن مدفعية الجيش واللجان استهدفت تجمعات المرتزقة في أسفل حام بمديرية المتون ، وتجمعات لآلياتهم في الأطراف الشمالية الشرقية للمديرية محققة إصابات مباشرة .

وفي ميدي تم استهداف تجمعات مرتزقة العدوان شمال الصحراء بعدد من قذائف المدفعية .

الردع الصاروخي

وفي العمق السعودي نفذ ابطال الجيش واللجان الشعبية عمليات نوعية خلال الساعات الماضية كبدت العدو السعودي ومرتزقته خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.. عقب زيارات عيدية نفذها وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي "الذي خاطب القوات اليمنية المتمركز في عدد من المواقع إن قوة الردع الصاروخية اليمنية، طويلة ومتوسطة المدى، قد حققت أهدافها العسكرية في عمق أراضي العدو، وأحدثت تحولات نوعية هامة" .

وأكد اللواء العاطفي، خلال زيارته التفقدية لمنتسبي ألوية حرس الحدود واللجان الشعبية بجبهة عسير، أن القوة الصاروخية تواكب مسارات عمليات الانتقال إلى المعركة الهجومية الاستراتيجية ضد العدوان الذي أخفق في مختلف جبهات المواجهة.

وهنأ وزير الدفاع خلال زيارته التي رافقه فيها قائد حرس الحدود العميد ناصر صبحان المحمدي، المقاتلين من منتسبي ألوية حرس الحدود واللجان الشعبية بجبهة عسير بمناسبة عيد الأضحى المبارك، ناقلا لهم تهاني وتبريكات المجلس السياسي الأعلى بهذه المناسبة وكذا الانتصارات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة عسير.

وأشاد اللواء العاطفي بالمهارات القتالية والشجاعة والإقدام والمعنويات العالية للمرابطين في جبهة عسير وكافة منتسبي الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود وكل جبهات مواجهة قوى الشر والعدوان الانهزامية المندحرة إلى مزبلة التاريخ.

وخاطب وزير الدفاع المقاتلين قائلا " أنتم فرسان اليمن وسيوفه الفولاذية التي لا تلين وقوة الشعب التي لا تنكسر في سبيل العزة والكرامة والدفاع عن سيادة ووحدة واستقلال اليمن" .

وأضاف" نشد على أياديكم ونحن معكم في مقدمة الصفوف لخوض معركة سيخلدها التاريخ في انصع صفحاته المشرقة، إنها معركة مصيرية تصنعون مجدها في مختلف جبهات المواجهة وفي مقدمتها جبهات ما وراء الحدود وبتضحياتكم وصمودكم البطولي ومآثركم الخالدة ينتصر اليمن ضد أعتى عدوان" .

هذا وكان أبطال جبهة عسير، قد عبروا عن شكرهم واعتزازهم بزيارة وزير الدفاع ومشاركته أفراح عيد الأضحى.. معاهدين الله والوطن والشعب على السير قدما في المعركة الهجومية ضد العدوان حتى تحقيق النصر الكامل والمؤزر لليمن واليمنيين.

الى ذلك أوضح مصدر عسكري أن مدفعية الجيش واللجان استهدفت تجمعات للجنود السعوديين في منفذ الطوال بجيزان ، كما تم إطلاق صلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمع للجنود السعوديين في موقع عاكفة في نجران.

مفاجآت يمنية

ومن نجران ايضا زف وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي بشائر الابطال في خط المواجهة الاول بقوله:-إن قادم الأيام ستشهد مفاجآت كبرى ضد العدوان الغاشم.

وقال: "إن أبطال الجيش واللجان الشعبية سيمضون قدما وبقوة هجومية نوعية متعددة المسارات التكتيكية والتعبوية التي تصب في تحقيق الهدف الاستراتيجي العسكري وبما يؤدي إلى السيطرة على المزيد من مواقع ومعسكرات العدو" .

ونقل وزير الدفاع خلال زيارته للواء الثاني حرس حدود بجبهة نجران، ومعه مساعد وزير الدفاع للشئون اللوجستية اللواء صالح مسفر الشاعر وقائد حرس الحدود العميد محمد صبحان المحمدي، تحيات المجلس السياسي الأعلى إلى المقاتلين بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأشاد اللواء العاطفي بالروح المعنوية العالية واليقظة والاستعداد لدى منتسبي اللواء الثاني حرس حدود في مواجهة العدوان الغاشم..مبينا طبيعة المرحلة التي يمر بها اليمن ومقتضيات الصمود وأهمية الاصطفاف الشعبي في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وأضاف" إن قوى الشر والعدوان إلى زوال وأن إخفاقاتها وهزائمها على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل في مختلف جبهات المواجهة ستجبرها على الإندحار والرحيل من على تراب أرض اليمن" .

ودعا اللواء العاطفي قيادة وضباط وأفراد اللواء الثاني حرس حدود إلى بذل المزيد من الجهود في مختلف الجوانب العملية والتدريبية والحفاظ على الجاهزية القتالية وبما يحقق انتصارات نوعية في عمق جبهة نجران مواكبة لمسارات العمليات الهجومية ذات الأبعاد الإستراتيجية.

فيما عبر رئيس أركان اللواء الثاني حرس حدود العميد الركن عبد الله المطاع عن الشكر والتقدير لزيارة وزير الدفاع ومشاركته المقاتلين في جبهة نجران احتفالاتهم بعيد الأضحى في مواقع العزة والشرف والكرامة دفاعا عن اليمن وسيادته ووحدته واستقلاله.

وأكد أن منتسبي اللواء سيظلون عند ذلك المستوى الرفيع من الجهوزية والشجاعة والإقدام في مواجهة أعداء اليمن وتقديم المزيد من التضحيات وصولا إلى ما يصبو إليه الشعب اليمني من عزة واستقلال وانتصار على قوى الشر والعدوان.

جبهات ما وراء الحدود

الى ذلك واصلت قوات الجيش واللجان الشعبية الثلاثاء الماضي عملياتها العسكرية في جبهات ما وراء الحدود، مكبدة جيش العدو السعودي ومرتزقته خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وقال مصدر عسكري: أن القوة الصاروخية استهدفت بصلية من صواريخ الكاتيوشا تجمعاً لمرتزقة الجيش السعودي، في موقع الطلعة بقطاع نجران ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأفاد المصدر بأن وحدة الإسناد المدفعي استهدفت تجمعات لجنود ومرتزقة الجيش السعودي في موقعي الشبكة والقيادة، وتجمعات اخرى في معسكر الإسناد، بعدد من القذائف محققة إصابات مباشرة، فيما استهدفت وحدة الدروع دبابة سعودية بصاروخ موجه ما ادى إلى تدميرها قبالة منفذ الخضراء.

هذا ولقي أحد مرتزقة الجيش السعودي مصرعه بعملية قنص نفذتها وحدة القناصة للجيش واللجان الشعبية في موقع الطلعة العسكرية بذات القطاع.

وفي قطاع عسير لقي أربعة من المرتزقة مصرعهم بعمليات قنص نفذتها وحدة القناصة للجيش واللجان الشعبية قبالة منفذ علب الحدودي، فيما لقي عدد من العسكريين السعوديين مصرعهم بقصف مدفعي استهدف تجمعاتهم خلف مجمع الربوعة.

وبحسب مصادر ميدانية في عسير فإن قوات الجيش واللجان الشعبية استهدفت مخزن أسلحة تابع لجيش العدو السعودي ومرتزقته قبالة منفذ علب، بعدد من القذائف، واشتعال حريق هائل فيه.

وفي جيزان لقي أحد الجنود السعوديين مصرعه بعملية قنص في موقع الدخان، فيما استهدفت وحدة الإسناد المدفعي، مرابض مدفعية وتجمعات عسكرية لجنود العدو السعودي في جبل البادي بعدد من القذائف، محققة إصابات مباشرة.

المهدي: حكومة السودان ترتزق بتدخلها في اليمن

وجه زعيم حزب الأمة القومي السوداني الصادق المهدي، انتقادات حادة للسياسة الخارجية لحكومة البشير، مؤكداً أنها "ترتزق" بتدخلاتها في اليمن وليبيا.

وقال المهدي في خطبة عيد الأضحى في أمدرمان، الجمعة، إن ثمة "ثمار مرة" جديدة غرس النظام الحاكم بذورها في سياساته الخارجية.

وأشار إلى تدخل الحكومة السودانية بالأصالة والوكالة في الشؤون الليبية، ما جعل "عناصر ليبية ترد له تحياته عبر الحدود"، كما أكد تدخلها لصالح فريق في نزاع دولة جنوب السودان، ما أنتج تدخلاً مضاداً عبر حدود البلاد الجنوبية.

وتابع قائلا: "إن النظام صار يرتزق بالعلاقات الدولية، فيدخل حلفاً ينحاز لجهة ما ثم للحلف النقيض، مهدراً مصالح البلاد ومقللاً من شأنها، ومسيئاً لتاريخ علاقاتنا الخارجية المتزن" .

وهاجم رئيس حزب الأمة القومي إقدام الحكومة على المشاركة في حرب اليمن باعتبارها مناقضة لدور السودان المعهود كما حدث بين الزعيمين الراحلين الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس جمال عبد الناصر، وإحتواء النزاع المسلح الأردني الفلسطيني.

وطالب المهدي السعودية إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد، والدعوة لمؤتمر قمة عربي لطرح مشروع مصالحة يمنية لا تعزل أحداً ولإنشاء صندوق لتعمير اليمن وإسعافه إنسانيا وإجتماعيا.

هيومن رايتس: نطالب بإخضاع تحالف العدوان للمساءلة عن جرائمه في اليمن

سارة ويتسن: دول التحالف مطالبة بإعلان الدولة التي ارتكبت مذبحة عطان

قالت "هيومن رايتس ووتش" الجمعة إن أعضاء التحالف الذي تقوده السعودية سعوا إلى تجنب المسؤولية القانونية الدولية برفضهم تقديم معلومات عن دورهم في الغارات الجوية غير القانونية في اليمن. في عام 2017م، راسلت هيومن رايتس ووتش الائتلاف وأعضاءه الحاليين والسابقين لتحثهم على تقديم معلومات عن تحقيقاتهم في انتهاكات قوانين الحرب ونتائجها، كما يقتضي القانون الدولي. فلم يرد أي منهم.

كان عدم استعداد التحالف لإجراء تحقيقات جادة في الانتهاكات لقوانين الحرب واضحا في رده على الغارات الجوية على المباني السكنية في العاصمة صنعاء في 25 أغسطس، والتي أدت إلى مقتل وجرح أكثر من 20 مدنيا.

قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "لا يمكن لأي عضو في التحالف ادعاء نظافة كفه في اليمن حتى يعترف جميع أعضائه بالهجمات غير القانونية التي شاركوا فيها. لا يُعقل أن يعلن التحالف أن تحقيقاته ذات مصداقية بينما يرفض الإعلان عن المعلومات الأساسية، مثل الدول التي شاركت في الهجوم وإذا كان أي شخص خضع للمساءلة" .

أفاد 2 من أهالي ضحايا هجوم 25 أغسطس أن طائرات التحالف أصابت 3 مبان سكنية في فج عطان، وهي منطقة كثيفة السكان في العاصمة، ما أسفر عن مقتل 16 مدنيا على الأقل وجرح 17 آخرين. اعترف التحالف بتنفيذها بعد احتجاج دولي، ولكن كما حدث في الضربات الجوية السابقة التي يبدو أنها غير المشروعة، لم يقدم تفاصيل عن أعضاء التحالف الذين شاركوا في الهجوم أو البلدان التي تجري أي تحقيق.

حوالي الساعة 2 صباح 25 أغسطس، توجه محمد معصار، في الثلاثينيات من عمره، إلى سطح منزله في صنعاء بعد سماع غارة جوية. قال إنه وقعت 4 ضربات جوية بفواصل دقيقتين أو 3 دقائق. ضربت أول 3 منها جبال فج عطان على مشارف صنعاء، والتي تتعرض للضرب بشكل متكرر خلال النزاع المستمر منذ عامين ونصف.

قال معصار إن الضربة الرابعة أصابت الحي المجاور: "يعيش الناس هناك. أشخاص من صنعاء وكثير من النازحين من مختلف المحافظات. رأيت الدخان يتصاعد من وسط المنازل" . علم معصار لاحقا أن التحالف ضرب مبنى من 3 طوابق كان يملكه، ومبنيين من 4 طوابق لعمته. قال إن مباني عمته "دُمرت" وأصبحت ركاما.

كان علي الريمي (32 عاما)، الموظف في وزارة النفط والمعادن، يراسل شقيقه الأصغر عندما بدأت هجمات 25 أغسطس.. انتقل شقيقه مع زوجته وأطفاله الستة قبل 6 أشهر إلى شقة أرخص في الحي تحت الجبال. أخبره شقيقه في رسالة نصية أن أصوات الهجمات الأولى أرعبت أطفاله.

قال علي الريمي إنه عندما انقطعت رسائل شقيقه، "أخذت هاتف أمي وبدأت بالاتصال بأخي. لم يرد. اتصلت به مرارا، ولكن الهاتف كان يرن ولا مجيب.. شعرت بالتوتر الشديد، بأن مصيبة ما وقعت" .

اتصل الريمي بصديق في المنطقة و"سمعت ضجيج سيارات الإسعاف والناس يقولون خذوه! ... أخرجوه!... ساعدوا هذا... ساعدوا ذاك" . سار الريمي على الفور إلى المنطقة و"وجدت الدمار" . قال إن المنطقة كانت تعج بالفوضى، وكان الدمار شديدا بحيث لم يتمكن من معرفة منزل شقيقه. ساعده شقيقه الآخر عبر الهاتف ليجد مكان المنزل. قال الريمي "كان أنقاضا، قلت له ألا يتصل بأمّنا" .

أسفرت الغارة عن مقتل شقيق الريمي وزوجة أخيه و5 من أطفالهم الستة، الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و10 أعوام، وشقيق زوجة أخيه. لم تنج سوى ابنة العائلة البالغة من العمر 6 سنوات. مكث الريمي يساعد في جهود الإنقاذ. عثر رجال الإنقاذ على أخيه حوالي الساعة 5 مساء بعد أكثر من 14 أو 15 ساعة من البحث المتواصل.

أعدّ معصار لـ هيومن رايتس ووتش قائمة بأسماء وأعمار وجنس القتلى والمصابين والمستشفيات التي أخِذوا إليها: قتل 16 شخصا في الهجوم، بينهم 7 أطفال تتراوح أعمارهم بين عامين و13 عاما، و17 جريحا، بينهم 8 أطفال. 2 من أبناء عم معصار، تتراوح أعمارهم بين 3 و12 عاما، كانوا من بين القتلى.

قال التحالف إنه نفذ الهجوم، لكنه أكد أن الخسائر في صفوف المدنيين كانت نتيجة خطأ تقني.

لم يقدم المتحدث باسم التحالف أي تفاصيل حول القوات التي ربما تكون شاركت في الهجوم. وصفت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" الهجوم بأنه "مشين" ، وقالت إنه لا يوجد هدف عسكري واضح في المنطقة.

هذ ونفّذ التحالف آلاف الضربات الجوية في اليمن منذ مارس 2015م، بينها عشرات الغارات بدا أنها انتهكت قوانين الحرب، وقد يكون بعضها جرائم حرب، ومع ذلك امتنع الفريق المشترك وأعضاء التحالف عن تقديم المعلومات أو قدموا معلومات غير كافية عن دور قوات بلدان معينة في الهجمات غير المشروعة المزعومة.

بينما تتولى السعودية قيادة التحالف، تظهر المعلومات المتاحة أن دولا أخرى شاركت في الحملة العسكرية بدرجات متفاوتة. أفادت "وكالة أنباء الإمارات" في مارس 2015 أن السعودية نشرت 100 طائرة للمشاركة في عمليات التحالف، والإمارات 30 والكويت 15 والبحرين 15 وقطر 10 . وأعرب "فريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن"، الذي أنشأه مجلس الأمن، في يوليو عن قلقه من أن أعضاء التحالف "يسعون إلى الاختباء خلف كيان التحالف لحماية أنفسهم من مسؤولية الدول عن الانتهاكات التي ترتكبها قواتهم... قد تؤدي محاولات "تحويل" المسؤولية بهذه الطريقة من الدول الفردية إلى التحالف الذي تقوده السعودية إلى مزيد من الانتهاكات التي تحدث دون عقاب" . أفادت مجلة "فورين بوليسي" بعد شهر أن مسؤولين أمريكيين قالوا إنه بدلا من النظر إلى التحالف بأكمله ككيان واحد، على الأمم المتحدة أن تحدد البلدان المسؤولة مباشرة عن الفظائع في "قائمة العار" السنوية للانتهاكات ضد الأطفال ونفى مسؤول أمريكي هذا التصريح.

قالت هيومن رايتس ووتش إن إخفاق التحالف أو أي عضو في التحالف في التحقيق بصورة موثوقة في انتهاكات قواته لأكثر من سنتين من النزاع المسلح يؤكد ضرورة إجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من قبل جميع أطراف النزاع.

قالت ويتسن: "يستحق المدنيون اليمنيون، الذين يدفعون ثمن هذه الحرب، أكثر من مجرد إنكار شامل أو تعبيرات عامة عن التعاطف. على الدول أعضاء الأمم المتحدة أن توضح تماما لأعضاء التحالف أنهم لا يفون بالمعايير الأساسية للشفافية، وأن "مجلس حقوق الإنسان" سوف يتدخل ويضمن التحقيق في هذه الانتهاكات، إن لم يكن أي من الأطراف المتحاربة على استعداد للقيام بذلك" .